بسم الله الرحمن الرحيم

في ذكرهنَّ آية« أمّه صدّيقة»

الأستاذة/أم عبد الأعلى

تلك الصدّيقة التي جعلها الله عزّوجل ضمن ثلة مباركة اسمها آل عمران هذه المرأة التي سنتحدث عنها اليوم مريم وما أدراكم ما مريم! تلك المرأة المباركة تلك المرأة الصدّيقة العظيمة سبحان الله شاء الله عزّ وجل أن يجعلها ضمن ثلة مباركة اسمها آل عمران.

من هم آل عمران؟

آل عمران اصطفاهم الله عزّوجل بالصلاح والخلوص والصديقية والنبوة، عمران كان رجلًا صالحًا وليس كما يقال أنه والد موسى عليه السلام وهذا يختلط على كثير من الناس أن عمران هو هو عمران والد موسى لكن عمران والد مريم هو رجل كان صالحًا بيته بيت صلاح وخير وتقوى كان مشهورًا بالدين والعبادة اشتهر في كتب التاريخ بأنه من صالحي أهل زمانه وليس كما قلت: أنه والد موسى عليه السلام.

الطبري و ابن كثير كلاهما ذكر نسب عمران والد مريم وعمران والد موسى واختلف هذا عن ذاك ودل هذا أنه ليس هو عمران كما قلت أنه والد سيدنا موسى.

طيب ما رأيكم في قول:" يَا أُخْتَ هَارُونَ"(سورة مريم:23) هل هذا دلالة على أنها أخت سيدنا هارون؟ هل أحد عنده معلومة في هذا الأمر؟ الوالد ليس الوالد فهل المقصود ب(يا أخت هارون) أنها أخت سيدنا هارون؟

هي نسبت لسيدنا هارون لأنها كانت كثيرة العبادة وعرف عن سيدنا هارون أخي سيدنا موسى أنه سبحان الله كان عليه سمت التعبد، فيا أخت هارون كان هذا نداء من قوم مريم:(يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا (28)(سورة مريم) لماذا نسبوها لسيدنا هارون والفارق بين سيدنا موسى وسيدنا عيسى قرون يعني ليس ممكنًا بأي حال من الأحوال، فكل من عنده هذه المعلومة خاطئة يصلحها سيدنا موسى في توقيت بعيد جدًا عن سيدنا عيسى فليس من الممكن أن تكون السيدة مريم أخت سيدنا هارون، لكن لأن سيدنا هارون عرف عنه أنه ذو سمت تعبدي عالٍ جدًا وكان له حظ وفير في هذا الباب_ طبعًا سيدنا موسى من أولي العزم كان عنده سبحان الله ما لا يملكه سيدنا هارون لكن

سيدنا هارون زكاه الله عزّوجل بذلك فلذلك نسبت لهارون_ المقصود في الآية سيدنا هارون لكن ليس المقصود أخوة النسب.

كما قلت هذا هو البيت عمران كان رجلًا صالحًا اشتهر أنه من صالحي أهل زمانه، والسيدة مريم نشأت من هذا الأب وزوجته امرأة عمران أم مريم كانت امرأة عابدة متعبدة خالصة مخلصة محبة لله تبارك وتعالى، وسبحان الله من حجر الأساس في الحديث عن السيدة مريم أن نتكلم عن أمها وشاء من شاء و أبى من أبى ستأخذ أم مريم حظها الوفير من قصة مريم سبحان الله رغم أن قصة السيدة مريم فيها من العظات والعبر لكن لا يمكن أبدًا أن نتخطى هذه الشخصية وهذا النموذج، أم مريم كانت نموذجًا في العبادة والتعبد والخلوص لله تبارك وتعالى والحب له، قيل: أنه قد مات عنها زوجها عمران وهي حامل ومريم لا زالت جنينًا في بطنها وقال الله تبارك وتعالى:(۞ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (33)(سورة آل عمران) هؤلاء هم آل عمران (ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (34) إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي ۖ إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (35)(سورة آل عمران)

فاستجاب الله عزّوجل وتقبل نذرها وكانت تظن أنها ستلد ذكرًا ليكون خادمًا في بيت المقدس سبحان الله شاء الله عزّوجل أن تكون أنثى(فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ ۖ.(36)(سورة آل عمران) ليس الذكر كالأنثي ليس من كلام أم مريم ولكن هذا قول الله تبارك وتعالى أن ليس الذكر كالأنثي(.. وَ إِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَ إِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (36)(سورة آل عمران) توجد لفتة جميلة جدًا في قول الله تبارك وتعالى وليس الذكر كالأنثى يقول أهل اللغة: لو كان سياق الآية مختلفًا وقال الله:" وليس الأنثى كالذكر" لنفى عن السيدة مريم الفضل التي قد تخطت به الرجال، هل رأيتم هذه اللفتة الجميلة؟!!

الله عزّوجل قال:(وليس الذكر كالأنثى) هي مفاضلات غير مباشرة على السيدة مريم، أما لو كانت وليس الأنثى كالذكر والحديث مباشر على السيدة مريم لكان هناك شبه انتفاء لهذا الفضل الذي ستتفضل به السيدة مريم على كثير من الرجال فتحقق ما لم يحققه كثير من الرجال سبحان الله وكثير من الرجال ذكور ليس كل ذكر رجل.

الله عزّوجل يقول كما قلت:(.. وَ إِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَ إِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (36)(سورة آل عمران).

وهنا سنقف عند أم مريم قليلًا لأن هذا النموذج كما قلت لا يمكن أن نتخطاه، أم مريم كانت مثالًا في المقام الأول في الإخلاص والحب(الإخلاص لله تبارك وتعالى والحب لله تبارك وتعالى) ماذا قالت؟

قالت رب إني نذرت لك، انظروا يا جماعة الإنسان لما يحب ربه جدًا ويبدأ يتوجه لله عزوجل ويعمل له والله عزوجل يأتي به يوم القيامة ويقول له: لماذا فعلت ذلك؟ فيقول: فيك يا رب! وهو أعلم به سبحانه وتعالى سبحان الله!

انظروا إني نذرت لك لك أنت يا رب ليس فيها شيء لغير الله تبارك وتعالى ليس في مريم شيء لغير الله تبارك وتعالى هي لله خالصة، عمل أم مريم بهذا النذر هو لله تبارك وتعالى ليس لغير الله عزوجل فيه شيء.

من اللفتات الجميلة أن أم مريم كلفت نفسها تكليف النذر فوق تكليف التربية يعني جعلت التكليف تكليفين نحن مكلفون أن نربي تربية طيبة هذه مسؤولية والله عزّوجل جعلها على جميع الناس، حتى غير المسلمين يجتهدون في هذا الأمر أن يخرج أبناؤهم جيدين، هي جعلت التكليف تكليفين تكليف التربية الواجبة أنها طبيعي ستربي التربية الواجبة وتكليف أن تلك التي ستربى ستكون منذورة لله تبارك وتعالى، جعلت التكليف مضاعف أنها ستنذر هذه البنت أو هذا المولود لله تبارك وتعالى سبحان الله كل هذا لمن؟ لك يا رب لك يا رب، هل كانت في غنى عن هذا؟ نعم كانت في غنى عن هذا لكن هي محبة هي مخلصة لله تبارك وتعالى هي تريد أن تقدم لله تبارك وتعالى تريد أن تقدم لله ما لا يكون لأحد غير الله عزّوجل فيه شيء لذلك قالت رب إني نذرت لك.

انظروا في أي شيء آخر هي مثال فيه؟

مثال في خدمة الدين بالذرية، الله! الأمهات معنا أمهات أكيد انظروا عندما يكون المنذور منذورًا لأجل أن يخدم دين الله عزّوجل، انظري عندما تكونين أمام الله عزّوجل تهبين فلذات كبدكِ وأعز ما تملكين وقرة عينكِ وثمرة فؤادكِ لأجل الله عزّوجل فقط لأجل الدين هو لك يا رب هو لدينك يا رب سبحان الله! لذلك قالت (محررًا) لفظ (محررًا) إني نذرت لك ما بطني محررًا، معنى (محررًا) عتيق

معنى جميل جدًا انظروا سبحان الله لم تكتفي أن تقول: يا رب أنا ما بطني لك لكن وصفته وصفت الكينونة أو وصفت ما تريد أن يكون عليه هذا النذر أو هذا المنذور هي تقول(محررًا) يعني خالصًا عتيقًا لله تبارك وتعالى ليس فيه أي مطلب من مطالب الدنيا، لذلك سبحان الله خدمة الدين بذرية من الأمور العظيمة جدًا يعني فعلًا أنا أقف أمام هذه المرأة نموذج على فكرة الصح لو أننا سنعطي

الموضوع بتوسع أكثر فالمفترض أن أم مريم هذه لوحدها قصة ومريم لوحدها قصة لكن أسأل الله عزّوجل أن يبارك في الوقت والجهد وندمج الشخصيتين مع بعض فقط للربط حتى تظل المعاني في ذهنكم مترابطة ما بين الأم وما بين البنت لأني أريد التركيز على نقطة الذرية السلسال الجميل آل عمران البيت المبارك الثلة المباركة الأب لما يكون عاليًا جدًا والأم لما تكون عالية جدًا والذرية لما تأتي تأتي عالية جدًا معاني جميلة سبحان الله! رب إني نذرت لك ما في بطني محررًا أنا يا رب أريد أن أقدم لك أعز ما لدي أقدم لدينك أعز ما لدي أعز ما أملك! أنتِ أي شيء أعز ما تملكين جميعًا كل النساء ما هو أعز ما نملك؟

أزواجنا؟ هم فوق رؤوسنا نحبهم حبًّا جمًّا لكن أبدًا الولد غير سبحان الله!

أموالنا؟ أقاربنا؟ الزوج ا نقول لا الابن الأول فهل سيكون الاموال أو الأقارب؟! لا والله الأم حتى ممكن تقدم ابنها على نفسها حتى النفس لا تقدم على الولد لذلك لما يقبض الولد الله عزّوجل يقول:

" إذا مات ولدٌ لعبدٍ قال اللهُ عزَّوجلَّ لملائكتِه قبضتم ولدَ عبدي فيقولون نعم فيقولُ قبضتم ثمرةَ فؤادِه فيقولون نعم فيقولُ ماذا قال عبدي فيقولون حمَدك واسترجع فيقولُ ابنُوا لعبدي بيتًا في الجنَّةِ وسمُّوه بيتَ الحمدِ".

الراوي : أبو موسى الأشعري | المحدث : المنذري | المصدر: الترغيب والترهيب | الصفحة أو الرقم : 123/3 | خلاصة حكم المحدث : [إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما] | التخريج : أخرجه الترمذي (1021).

سبحان الله الله عزّوجل يعلم أن الولد سبحان الله ليس كسائر البشر ليس كسائر الناس، ومع ذلك هي تأتي بهذه البضعة العزيزة الغالية وتقول: يا رب هي لك هي لدينك (محررًا) وتصف أيضًا خالصة لك يا رب ليس للدنيا فيها شيء سبحان الله كما قلت: أن أم مريم ضربت نموذجًا ومثالًا في هذا الباب خدمة الدين بالذرية.

ضربت أيضًا نموذجًا في الرجاء رغم عظم العمل لأنها قالت فتقبل مني أنتم تعرفون أنها ذكرتني بقصة سيدنا إبراهيم وإسماعيل عندما كانوا يبنون:(وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (127)(سورة البقرة) سبحان الله انظروا الصالحين هؤلاء أناس فاهمة جدًا أناس يعرفون ربنا وقريبون منه عزوجل هم فاهمون أن مهما عظم العمل ومهما كان العمل كبيرًا لله تبارك وتعالى هو عندهم وقلوبهم وجلة الصائم القائم الذاكر لله تبارك وتعالى ومع ذلك يخشى يخاف ألا

يقبل هذا العمل هو يعمل فمهما كان العمل عظيمًا هو لا يراه عظيمًا، يخاف من الله عزوجل أن يرد هذا العمل يخاف من الله عزوجل يعني يا رب أنا أعطيك أعز ما لدي و أقول يا رب تقبل مني؟!!

أنا مع فارق المثل ولله المثل الأعلى عندما أعطى لأحد شيئًا وأجده بسيطًا جدًا أقول: لا تؤاخذني هي شيء بسيط لكن اقبلها مني هل صحيح ذلك أليس هكذا المعنى يستوي؟ هكذا المعنى يستوي، لماذا؟ لأنني أشعر أنها شيء بسيط.

وإذا كنت أعطي له ذهبًا ما رأيكم؟ أنتِ لو تهادين إنسانة بذهب مع فارق المثل ولله المثل الأعلى هل ستتصلين بها أو تقولين لها هذا شيء بسيط أقدمه لكِ على حياء منكِ أرجوكِ اقبليها؟ هي ستقبلها أنتِ نفسكِ ستعطيها لها و أنتِ نفسكِ مليئة بالفخامة أنا أهادي بذهب هذه هي النفس سبحان الله، الذهب أغلى أم الولد؟

يا جماعة أنتم عندكم شك؟!! الولد بالطبع سبحان الله ولا ذهب الدنيا كله، ومع ذلك هي لما أعطت كان العمل عظيمًا لكن مع العمل العظيم يوجد رجاء، هو سيدنا إبراهيم وسيدنا إسماعيل عندما كانوا يرفعون القواعد هل كانوا يرفعون قواعد منزلهم؟ يساعدون بيتًا من بيوت المسلمين؟ أحد الفقراء يساعدونه؟ لا و إنما بيت الله تبارك وتعالى بيت الله البيت الحرام يضعون القواعد ويرفعون ويقولون: ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم، هل أنتم خائفون ألا يتقبل الله منكم؟ نعم، أنتم أنبياء! هم يعرفون أنه مهما كان العمل كبيرًا فإنه ليس كبيرًا على الله تبارك وتعالى وهذه من المعاني الجميلة جدًا التي لمسناها من أهل الإيمان في فلسطين في الفترة الأخيرة معاني جميلة هؤلاء الناس لم يستعظموا إن أولادهم يموتون هي لا تستعظم أن تذهب أن يكون عندها سبعة أو ثمانية توفوا وهي تقول: يا رب الأهم أن تكون راضيًا عني هل رضيت يا رب؟

يكون حاملًا ابنه في يده ميتًا وشبه أشلاء ويقول: يا رب هو لك يا رب اللهم خذ من دمائنا حتى ترضى وأولادنا حتى ترضى، يا الله يا الله!! هؤلاء الناس عرفوا ربنا بحق هؤلاء الناس فيهم نفحة من نفحات هذا البيت هؤلاء الناس يعرفون أنه مهما كان العمل عظيمًا فإنه لا يصح ألا يوجد رجاء، ليس أنني ميت وأضرب بالصواريخ وفقدت كل عائلتي وكل من حولي يكون أشلاء وأعز أعز الأحباب وأعز أعز الأقارب وجوع وفقر ومرض واجتمع عليَّ كل بلاءات الدنيا وفي الآخر أقول يا رب ها هو وكفاية لا هؤلاء الناس لأنهم يعرفون الله جدًا يقولون يا رب رضيت؟ هل هذا ما سيرضيك عني؟ خذهم لكن ارضَ، سبحان الله!

من الأشياء الجميلة جدًا قد يكون كلكم رأيتم هذه المرأة تقول: من مثلي أختي شهيدة و ابني شهيد و ابنتي شهيدة وكلهم شهداء وفي مقطع آخر تجدينها تبكي يا رب لمَ لم تأخذني؟ معهم هذه هي أن يكون لكِ عملًا عظيمًا لله تبارك وتعالى و أنتِ من داخلكِ خائفة ألا يرضى يا رب سأقدمه لك وسأقدمه لك برضا وبحب لكن يا رب ارضَ عني لو هذا هو ثمن الرضا فهذا بسيط جدًا لأنني لحظات وسأكون معهم، يعني لو ثمن الرضا أن تنذر ابنتي لله تبارك وتعالى أو ينذر ابني لله تبارك وتعالى حتى لو لن يموت حتى لو ليس لأجل الشهادة فقط حتى أن يحيى لله ثم يموت لله وهكذا كانت أم مريم كانت تريد أن يكون من بطنها جنينًا يكون منذورًا لخدمة دين الله عزّوجل عبودية الله تبارك وتعالى سبحان الله فإذا مات بعد ذلك على طاعة الله عزّوجل فهذا أمر طبيعي هذا تسلسل طبيعي الحياة والممات:(قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (162) لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَ أَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ (163)(سورة الأنعام) سبحان الله هكذا قال الله تبارك وتعالى. فنقول رغم عظم العمل إلا أنها كان عندها رجاء كما كان عند سيدنا إبراهيم وسيدنا إسماعيل.

كذلك من المعاني الجميلة جدًا عند أم مريم التسمية و إني سميتها، هي لم تترك أحدًا يسميها هي اجتهدت قد يقترح أحد عليَّ اسم واسميه؟ لا يوجد مشكلة، لكن اجتهاد الأب أو الأم أن يسمي ابنه اسمًا طيبًا هذا شيء يؤجر عليه، وقضية الأسماء عندنا في الإسلام مهمة بدليل سبحان الله حديث عائشة قالت:

" جاءت عجوزٌ إلى النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ وهو عندي فقال لها رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : من أنتِ ؟ قالت : أنا جثَّامةُ المُزنيَّةُ فقال : بل أنتِ حسَّانةُ المُزنيَّةُ..."

الراوي : عائشة أم المؤمنين | المحدث : الألباني | المصدر: السلسلة الصحيحة

الصفحة أو الرقم: 424/1 | خلاصة حكم المحدث : صحيح.

جثامة من فعل جثم وهو الشيء الذي يرمى ويقذف. وكذلك ذكر كثيرًا أن النبي صلى الله عليه وسلم غير أسماء كثير عن ابن عمر رضي الله عنهما:

إنَّ ابنةً لعمرَ كان يُقالُ لها : (عاصيةُ) ، فسماها رسولُ اللهِ (جميلةَ).

الراوي : عبدالله بن عمر| المحدث : الألباني | المصدر: صحيح الترغيب | الصفحة أو الرقم : 1981 | خلاصة حكم المحدث : صحيح | التخريج : أخرجه مسلم (2139).

فقضية الأسماء عندنا في الدين لها أهمية. و انظروا إلى المرأة المباركة عندما تجتهد هي لابنتها وتسميها ماذا؟ تسميها مريم، هل تعرفون ما معنى اسم مريم؟

مريم يعني العابدة سبحان الله! انظروا إلى الاجتهاد في الاسم تسميها العابدة تجتهد وتسميها العابدة البتول المنقطعة للعبادة معاني سبحان الله! عابدة زاهدة متبتلة لله سبحانه وتعالى منقطعة عن هذه الدنيا متفرغة لأجل الله تبارك وتعالى فقط هذه هي مريم فانظروا إلى الاجتهاد نحن للأسف في تغريب قبيح جدًا لأسماء أولادنا وأصبحت الأسماء التي فيها سمت إسلامي طيب وفيها استرجاع وإحياء لأسماء صحابيات أو أسماء صحابة أو سلف أو تابعين مغمورين أو أنبياء يعني حتى الأنبياء سبحان الله أنا أذكر أول مرة سمعت اسم موسى كان أخًا لصديقة لنا كان الاسم استقبل باستغراب كبير جدًا أنت مسلم واسمك موسى شيء غريب؟!

كذلك نحن الآن توجد أسماء حتى الأسماء سبحان الله المعروفة كثير أصبح يستنفر منها يعني ليس فقط أنها مغمورة أو أسماء لم نعتد أن نسميها توجد أسماء اعتدنا أن نسميها من سنوات ومع ذلك تجدين أناس تنفر لأنها تريد الأسماء الحديثة التي فيها طابع غربي التي فيها شيء من الحداثة الممقوتة طبعًا، حتى إن سمعت الاسم انتظر يعني لا أعرف من خلال الاسم هل هي مسلمة أم نصر انية بعض الأسماء هكذا أليس كذلك؟ بعض الأسماء إذا سمعتيها لا تعرفين هذا اسم مسلم أم نصر اني تتوقفين، لماذا؟ لأنه ليس ظاهرًا، رغم أننا أمرنا أن نمتازعنهم في كل شيء يعني الأصل الامتيازعنهم في كل شيء الأصل تبيين وتوضيح بقدر المستطاع من هو المسلم ومن هو غير المسلم ومع ذلك المشابهة طبعًا قول النبي صلى الله عليه وسلم:

" لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَن قَبْلَكُمْ شِبْرًا بشِبْرٍ، وَذِرَاعًا بذِرَاعٍ، حتَّى لو سَلَكُوا جُحْرَ ضَبٍّ لَسَلَكْتُمُوهُ، قُلْنَا: يا رَسُولَ اللَّهِ، اليَهُودَ وَالنَّصَارَى؟ قالَ: فَمَنْ؟

الراوي : أبو سعيد الخدري | المحدث : البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 3456 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

التخريج : أخرجه مسلم (2669) باختلاف يسير.

هل تعرفون جحر الضب؟ جحر الضب يكون جحرًا ضيقًا جدًا وعفنًا جدًا ولأنه من قلة التهوية يكون ذا رائحة نفاذة كريهة يتقوقع فيه الضب بطريقة غريبة حتى تشعرين أنه يعاني وهو داخل ويعني وهو خارج

ولكي يخرجه أحد من الجحر يخرجه بصورة غير آدمية يعي إذا أحد أن يخرجه يخرجه بطريقة غريبة سبحان الله! فصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لو الشيء قبيح نتبع للأسف.

طبعًا أسماء جميلة نوح وداوود أسماء سبحان الله الإسلام مليء بمثل هذه الدرر.

كذلك من الأشياء الجميلة جدًا معرفة العدو الحقيقي_ أنا لا أعرف هل سألحق أتكلم عن مريم أم لا_ لكن من الأشياء الجميلة جدًا معرفة العدو الحقيقي من اللفتات الجميلة جدًا عند أم مريم أنها كانت فاهمة عدوها، هل تعرفون لماذا فاهمة عدوها؟ لأنها لما استعاذت استعاذت من العدو الحقيقي النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يموت ماذا قال؟

"... قَالَ: فأبْشِرُوا وأَمِّلُوا ما يَسُرُّكُمْ، فَوَاللَّهِ ما الفَقْرَ أخْشَى علَيْكُم، ولَكِنِّي أخْشَى أنْ تُبْسَطَ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا كما بُسِطَتْ علَى مَن كانَ قَبْلَكُمْ، فَتَنَافَسُوهَا كما تَنَافَسُوهَا، وتُهْلِكَكُمْ كما أهْلَكَتْهُمْ".

الراوي : عمرو بن عوف المزني | المحدث : البخاري | المصدر: صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم : 4015 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح].

ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يخشى علينا الفقر ولكن يخشى علينا الدنيا أن تفتح علينا فنتنافسها كما تنافسها من كان قبلنا والنتيجة تهلكنا كما أهلكتهم، أم مريم كانت فاهمة هذا الموضوع جدًا فاهمة أنه يوجد أعداء هم الأعداء الحقيقيون فليس العدو الحقيقي الفقر ليس العدو الحقيقي المرض مثلًا لأن قد يكون الفقر داعيًا للقرب من الله تبارك وتعالى وقد لا.

الله عزّوجل يختار لعبده الغنى والفقر لأن الله عزّوجل يعلم أن هذا الفقير ما دام فقيرًا فقره سينفعه في دينه لذلك إذا غيّر هو يكون الإثم عليه، ولما جعله غنيًا فيعلم أن هذا الغنى سيكون خيرًا له في دينه لذلك إذا غيّر يكون الإثم عليه، مفهوم؟

إذًا الفقر قطعًا لا نقول عليه عدوًا لأنه قد يكون سبيلًا ليَّ لله تبارك وتعالى، المرض مثلًا فالشاهد أنه ليس الفقر أو المرض، هل المرض من الممكن أن يكون سبيلًا؟

نعم سبيل عظيم العبد يقبض وليس عليه ذنب يكفر عنه حتى الشوكة يشاكها المسلم المؤمن حتى الشوكة يشاكها له بها أجر تحط عنه خطيئة ما بالكم لو كان مرضًا يعني يؤلمه.

" ما يُصِيبُ المُسْلِمَ، مِن نَصَبٍ ولَا وصَبٍ، ولَا هَمٍّ ولَا حُزْنٍ ولَا أذًى ولَا غَمٍّ، حتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا، إلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بهَا مِن خَطَايَاهُ".

الراوي : أبو هريرة | المحدث : البخاري | المصدر: صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم : 5641 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح] | التخريج : أخرجه البخاري (5642) واللفظ له، ومسلم (2573)

إذًا ما هو العدو الحقيقي إذا كان لا فقر ولا مرض ولا غيره؟

الشيطان لذلك:(.. وَ إِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (36)(سورة آل عمران)، هي فاهمة هي عارفة امرأة مباركة سبحان الله هي فاهمة جدًا أن موضوع العداوة وموضوع الاستعاذة لابد يكون نجاة من شيء يمثل خطرًا حقيقيًا على ابنتها أو على جنينها أو على المنذور لله تبارك وتعالى وكل إنسان منذور لله تبارك وتعالى، كل إنسان يعمل تبارك وتعالى نخاف عليه من مَن؟ هو يخاف من مَن؟

من الشيطان لذلك أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ما معناها؟

أي ألجأ وأحتمي و أتحصن بالله تبارك وتعالى من الشيطان الرجيم المطرود من رحمة الله، وبها نبتدئ القرآن وبها نبتدئ سبحان الله في أمور كثيرة نتعوذ بالله تبارك وتعالى، لماذا؟

لأن هذا هو الخطر الذي لو زال كل خطر بعده يهون، هو الخطر الذي قد يشكل خطرًا بالفعل. والخطر الذي سيشكله على ماذا سيشكله هل على الجسد أم على المال؟

سيشكله على الدين الشيطان يشكل خطرًا على ديني وإذا كان ديني هو أعز ما أملك وهو أكثر شيء أحافظ عليه أو أكثر شيء أنا نفسي أحافظ عليه فأكثر شيء أتعوذ بالله منها الشيطان.

سبحان الله النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

" ما من بني آدمَ مولودٌ إلا يمسُّه الشيطانُ حين يُولَدُ ، فيستهلُّ صارخًا من مسِّ الشيطانِ ، غيرَ مريمَ و ابنِها". (البخاري ومسلم)

ما من بني آدم مولود إلا يمسه الشيطان حين يولد لا يوجد واحد ولد إلا يمسه الشيطان فيستهل صارخًا من مس الشيطان أول ما يولد يصرخ غير مَن؟

غير مريم و ابنها كل جميع البشر إلا مريم و ابنها سبحان الله! انظروا إلى بركة تعوذ الأم و إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم فلم يكن التعوذ من عدو وهمي.

أنا سأكتفي بهذا القدرفي حق أم مريم وأحاول أستطرد في قصة السيدة مريم هل تو افقونني رأيي أم نؤجل أو نكمل لا نؤجل نحن سنسترسل إن شاء الله الحديث في المرة القادمة أيضًا في قصة السيدة مريم؟

من اللفتات الجميلة جدًا في هذا النموذج نموذج أم مريم هو معنى الاصطفاء

الاصطفاء في أم مريم امرأة عمران فيما يتمثل؟

الله عزّوجل اصطفى السيدة مريم سنرى اصطفاءه لها أنها صديقة وولدت نبي، لكن أم مريم أول اصطفاء فيما كان؟ يعني ما هي مظاهر الاصطفاء؟

م: ما وجه التعارض بين أنها تنذر ما في بطنها لله تبارك وتعالى وما بين أنها تنتفع بما في بطنها؟ يعني ما وجه التعارض أن أنذرلله عزوجل ما بطني أو أنذرلله عزوجل ولدي أو أنذرلله عزوجل فلذة كبدي سواء بنت أوولد وما بين أن أنتفع به؟

لا يوجد وجه تعارض، سيدنا عيسى يقول:" وَبَرًّا بِوَالِدَتِي"(سورة مريم:32) لا يوجد وجه تعارض أبدًا أنا لا أعرف لماذا لمحت في أكثر من تعليق أنه يوجد تعارض لأنها ستنذرها لله ف...

لا يوجد تعارض ما بين كونها أم ولها ابنة صالحة وما بين أن هذه الابنة منذورة لله تبارك وتعالى بل العكس الر ابط يكون أقوى والانتفاع يكون أقوى، لماذا لا تنتفع بها؟!

بالعكس النفع في الدنيا والآخرة، أنتِ إذا نذرتِ ابنكِ أو ابنتكِ لله هل معنى ذلك أنكِ لن تنتفعي بها؟

حتى في الدنيا، هل صلاح الأبناء في الدنيا لا ينفع الآباء في الدنيا؟

يا جماعة نحن قلنا:(محررًا) لا تعارض بين الإنسان محررًا لله أي خالصًا لله عتيقًا لله ليس فيه أي مطلب من مطالب الدنيا وبين كونه صالحًا ينفع أبويه، يا جماعة هو ينفع أبويه بالصلاح ينفع أبويه بهذا التدين بكونه لله بل بالعكس كلما كان الابن لله أكثر كلما نفع أباه وأمه في الدنيا أكثر.

يا جماعة سيدنا عيسى مثلًا كان نبيًّا أليس كذلك؟ ما رأيكم في منزلة الأنبياء؟ وقال :" وَبَرًّا بِوَالِدَتِي"(سورة مريم:32) أليس كذلك ؟ إذًا ما وجه التعارض في كونه نبيًا لا يوجد أخلص ولا أعبد من ذلك لله أليس كذلك؟

لا يوجد أعبد من ذلك لله هذا نبي يا جماعة نبوة متصل بالملأ الأعلى متصل بالوحي لا يوجد وسيط هو ورب العالمين سبحان الله! لما نطق في المهد قال:

(قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا (30) وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا (31) وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا (32)(سورة مريم)

لا يوجد تعارض بين الانتفاع ببر الابن.. إلا إذا كان مفهوم الانتفاع لديكم فيه مشكلة أو عند البعض لن أقول لديكم أنتم وأسقط الأمر عليكم لكن قد يكون موضوع الانتفاع عند بعض الناس مفهومًا خطأ، أعظم الانتفاع الذي يمكن أن تنتفع به المرأة من ابنها أن يكون صالحًا لأن يا جماعة لو تذكرون عندما تكلمنا المرة الماضية وقلنا: أن من ليس له خير في ربه ليس له خير في أحد، أليس كذلك؟

نعم من ليس له خير في ربه ليس له خير في أحد، الإنسان كلما حفظ حق الله تبارك وتعالى وكلما كان أقرب لله تبارك وتعالى كلما كان أبر وكلما كان أنفع وكلما كان أحنّ وأجمل وأكرم وكل شيء سبحان الله وأرحم وكان أبرّ الناس يعني بالعكس هذا داعٍ قوي جدًا للبر أن يكون الإنسان متعبدًا لله تبارك وتعالى.

هل معنى أن الإنسان يكون متعبدًا لله تبارك وتعالى يتنافى مع حق البر؟

لا بل البر من العبادة أليس كذلك ؟ البر من العبادة يا جماعة والله.

يعني حالة السيدة مريم ما وجه الخصوصية فيها؟ أنتِ تريدين أن تفهميني أن السيدة مريم ولدت لتكون لله تبارك وتعالى ومتبرئة مثلًا من أهلها؟

أنتم فاهمون كلمة(محررًا) بطريقة خاطئة نريد فقط أن نفهم الموضوع أنه لا تعارض بين أن يكون الإنسان محررًا لله تبارك وتعالى منقطعًا للعبادة الله تبارك وتعالى ليس فيه شيء من مطالب الدنيا وبين كونه صالحًا مصلحًا بارًّا بأبويه حافظًا لحقهما لا يوجد أي وجه تعارض بل بالعكس هذا من تمام عبادته، تخيلوا لو أن إنسانًا لا يحفظ حقًا لو أن مريم لا تحفظ حق أمها لكان هذا طعنًا في عبادتها أليس كذلك؟

أي ليس منشغلًا بأمور الدنيا وسنرى أن السيدة مريم نشأت في أكناف بيت المقدس تتعبد لله تبارك وتعالى تخدم بيت المقدس كان هذا هو أساس حياتها، أنا لما أنذر ابني أن يكون أساس حياته للمساجد لله تبارك وتعالى للدعوة يدعو إلى الله تبارك وتعالى هل هذا ينافي أن يكون إنسانًا بارًّا بيَّ؟

لا و إنما من تمام دعوته أن يكون يبرني من تمام صلاحه أن يبرني لا يوجد وجه تعارض بالعكس لو تعارض هذا مع ذاك سيكون هناك نقصًا في طريقه هو وفي علاقته هو بالله عزوجل.

شيء أريد أن ألقي عليه الضوء أن مظاهر اصطفاء أو من الأشياء التي اصطفى الله عزّوجل بها أم مريم وكانت دلالة على أنها من المصطفين عند الله تبارك وتعالى هو أمومتها لمريم أن تكون أمًّا لهذه المرأة المباركة.

انظروا سبحان الله أحيانًا الآباء يكونون رزقًا للأبناء وأحيانًا الأبناء يكونون رزقًا للآباء وأحيانًا يكون كلاهما ويا سعده ويا هناه من يكون كذلك! وسبحان الله مريم من رزقها أنها رزقت بأم مثل أمها من اصطفاء الله تبارك وتعالى لها، وكذلك من اصطفاء الله تبارك وتعالى لأم مريم أنها أم لمريم سبحان الله! من اصطفاء الله أن الله عزوجل يضعها في هذا القالب لذلك نرى أن الذكر كان لآل عمران في الأول ذكر عام أن الله عزوجل اصطفى آل عمران وبعد ذلك تخصص الحديث في أم مريم امرأة عمران ثم يتخصص الحديث بعد ذلك في مريم ثم يتخصص الحديث أكثر في سيدنا عيسى وكذلك سبحان الله اصطفاء عام يتبعه اصطفاء خاص يتبعه اصطفاء أخص يتبعه اصطفاء أخص اصطفاء من عند الله تبارك وتعالى.

فالله عزّوجل اصطفى هذه المرأة بكونها أمًّا لمريم أن يضعها الله عزّوجل في هذه المهمة أن يضعها الله عزّ وجل في هذا القالب أن تكون أمًّا صالحة تنتج ذرية صالحة تعبد الله تبارك وتعالى وهنا ربط مهم جدًا لكل أم إذا استشعرتِ أن الله عزوجل كون أن يجعلكِ مسلمة في بيت مسلم ولكِ ذرية هذا في حد ذاته نوع من أنواع الاصطفاء ومجرد أنكِ مسلمة اصطفاء أليس كذلك؟ وكون أننا مسلمون في الأساس هذا في حد ذاته اصطفاء، الله عزوجل لما يجعلكِ مسلمة ويجعلكِ تتزوجين برجل صالح وتفتحين بيتًا مسلمًا تديرينه وتقومين على أمره، إنشاء بيت مسلم اصطفاء أم لا؟

اصطفاء لأنه أجر عظيم جدًا ومن أشد الأشياء على الشيطان.

لما الله عزّوجل يجعل من صلبكِ أنتِ وزوجكِ يخرج من أصلابكما من يعبد الله تبارك وتعالى من يشهد أن لا إله إلا الله وأنَّ محمدًا رسول الله اصطفاء أم لا؟ اصطفاء أليس كذلك؟

من المعني في قصة السيدة مريم بهذا الأمر؟

أم مريم لماذا لأنها كان لها الدور الأعظم في النذركان لها الدور الأعظم في ربط مريم بالله تبارك وتعالى هي كان لها الدور الأعظم الذي بني عليه فتقبلها ربها بقبول؛ حسن وهنا رسالة مهمة جدًا_ الحمد لله أننا استرسلنا لنقولها_ أين أنتِ من دوركِ أو دور كل امرأة مسلمة الدور الذي ستقوم به لأجل ربط الذرية التي تنتجها بالله تبارك وتعالى؟

أم مريم الله عزّوجل لما وضعها في هذا القالب واصطفاها بذلك أدت ووفت وكفت سبحان الله هي كانت صالحة لكن ليس صلاحًا يعود على نفسها فقط و إنما هذا الصلاح عاد على نفسها وعلى ذريتها، أليس كذلك ؟

أنتِ صلاحكِ لنفسكِ أم أن صلاحكِ يمتد للذرية؟ ما هو العمل ما هو الربط الذي جعلكِ أو الذي قد يضعكِ في هذا المقام أو في هذا الثغر أن تكون الأم سببًا في ربط الذرية بالله تبارك وتعالى

من الدروس الجميلة فعلًا في أم مريم التربية التربية منذ أن كان الجنين في البطن موضوع التربية ليس متوقفًا لا على أكل ولا شرب، نعم توجد تربية صحية وجسمانية لكن ليس هذا هو الأساس لا نمسك في فرعيات توجد نساء كثير جدًا يمسكون في فرعيات ويتركون الأساس.

ما أساس التربية؟ لماذا أنجب ذرية؟ أنا خائفة على ذريتي من من؟

لذلك كانت أم مريم نموذجًا رائعًا جدًا في أنها أم واعية ربنا اصطفاها وزكاها بتلك الأمومة كانت أمًّا يضرب بها المثل لماذا؟

لأنها أم كانت فاهمة جدًا في التربية حتى الإسم اسمته صحيحًا طريق التربية ابتدته من وهي ما زالت في بطنها ربطت ذريتها بالله تبارك وتعالى عملت جاهدة أن يكون إيمانها وصلاحها لا يعود عليها هي فقط و إنما إيمانها وصلاحها امتد على الرغم أنها قالت: إني أعيذها بك وذريتها هي كانت تحمل هم مريم وذرية مريم انظروا إلى الجمال! هي ليس فقط مجرد...

أن أرى أمهات نحن نصوم ونصلي ونحضر دروسًا ونلتحق بدورات ونسمع عن الله تبارك وتعالى لكن يوجد فصل مقيت بين و اقع الحياة العملية وبين ما سمعته من قليل أو ما قد أكون أتعبد لله به، هو حقيقة أنني لو أتعبد لله تبارك وتعالى بطريقة صحيحة لابد أن أعرف أن كل ما أملك هو لله وأعظم ما تملكين هو الذرية لذلك قلت: لكنَّ أنها نموذج في الإخلاص لله تبارك وتعالى وحب الله تبارك وتعالى لذلك قالت: إني نذرت لك ما في بطني محررًا وما في بطني محررًا الذي هو أعظم شيئًا يمكن أن أقدمه لك يا رب.

كذلك لماذا يوجد فصل بين أعظم شيئًا يمكن أن نقدمه لله تبارك وتعالى يمكن أن نعمل عليه يمكن أن ينفع الدين يمكن أن ينفع الأمة والإسلام ويكون زادًا وزخرًا لنا في الآخرة وما بين الو اقع والحياة لماذا يوجد فصل بين هذا وذاك؟ وإذا نظرنا إلى أم مريم هي لم تفصل بينهما.

لماذا يوجد فصل بين و اقعي أنا كمسلمة ملتزمة وهذا يفسر لكِ كثيرًا جدًا أنكِ قد تجدين أمًّا ترتدي الحجاب كاملًا و ابنتها لا ترتدي الحجاب يوجد فصل تربوي وتعبدي هنا هي فصلت تعبدها لله تبارك وتعالى بحجابها عن تعبدها لله تبارك وتعالى بحجاب ابنتها، لا أنتِ متعبدة لله تبارك وتعالى بحجاب ابنتكِ متعبدة لله تبارك وتعالى بصيام ابنكِ متعبدة بغض بصره متعبدة بحفظه للقرآن أو حفظها للقران متعبدة بتربيتها على الحياء أنتِ متعبدة بذلك هذه عبادتكِ أنتِ متعبدة لله تبارك وتعالى بهذا_ كل إنسان له عمله لكنكِ متعبدة لله تبارك وتعالى بهذا_ الأم غير الأم المفترض أن كل أم تنتج ذرية يا جماعة القاعدة تقول:« يبدأ الأبناء من حيث انتهى الآباء» المفترض أن الآباء يكونون على مستوى معين من التدين من الثقافة من العلم من من .... الأبناء يأخذون بعدهم آخر شيء هم توصلوا له ويبدأون هم يزيدون فكوني أحجب عن ابنتي أو عن ابني الصلاح والتعبد والعلاقة مع الله عزوجل وهذا شيء خاص بي هو غير مطلع عليه وليس له علاقة به ولا أطبق هذا الصلاح وهذا التدين في ابني و ابنتي وتاركة ابني و ابنتي على الموبايل والأغاني وهي على موبايلها وموسيقى وهو يكلم أصحابه في أي شيء وأي موضوع يشاهد أي شيء وهي كذلك و أنا.. أصل هذا مفصول عندها، هل تتخيلون أن الوضع هكذا سيكون صحيحًا؟

لا هم كذلك سيبتدأون من بداية ليس لها علاقة أبدًا بالتربية أو التدين لذلك نجد أن الابن قد يكون على خلق ومنزلة دينية مختلفة تمامًا عن الأب أما إذا كان هذا الأب اجتهد وعمل ما عليه وبالفعل قدم وحاول مع الابن وحاول قدر الإمكان أن يتعبد لله تبارك وتعالى بصلاح هذا الابن وحاول بكل الطرق أن يأخذ بيده لله تبارك وتعالى وعلمه الدين وثقفه فيه وعلمه الحلال والحرام واجتهد قدر المستطاع أن يتشارك معه مثل سيدنا إبراهيم وسيدنا إسماعيل كان طريقهم واحدًا سبحان الله لما يكون الأب عمل كل ذلك لكن الله عزّوجل لم يكتب الله عزّوجل لم يكتب أن يكون لهذا الرجل ابنًا صالحًا قدر الله وما شاء فعل لن يسأل عنه يوم القيامة، أما إذا كان الأب أو الأم مقصرين في هذا الباب يعني سيدنا نوح لم يقصر في تربية ابنه أليس كذلك؟

ومع ذلك الله عزّوجل قال:" قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ" (سورة هود:46) و ابنه مات كافرًا وسيدنا نوح نبي، والأنبياء أجدر ناس في جميع الأبواب لا أحد يعلو تربيته على تربية الأنبياء، سيدنا نوح قصّر أو

فصل عبادته وعلاقته بالله تبارك وتعالى عن ابنه؟ لم يطبق التعبد لله تبارك وتعالى عن طريق هذا الابن؟ لم يتعبد لله تبارك وتعالى بصلاح هذا الابن؟

لا طبعًا لكنه بذل ما في وسعه ولم يرد الله عز خلم يشأ الله عزوجل بذلك فهذا قدر الله وما شاء، لكن أن يكون الابن أداة للوصول لله تبارك وتعالى هذا جميل أن أربط ابني و ابنتي بالله تبارك وتعالى انظروا إليها عندها همّ مريم أو تحمل همّ مَن ستقدمه لله تبارك وتعالى وهو ما زال في بطنها رب إني نذرت لك ما في بطني هي لا زالت لا تعرف مَن لا تعرف ذكرًا أم أنثى؟

هي كانت تتمنى وتظن أن يكون ذكرًا لكن هي من أول ما ابتدأت تحمل يا رب لك هي تحمل هم العلاقة مع الله عزوجل بأعز ما لديها وتحمل همّ مريم إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم هي لك يا رب لا يكون لأحد غيرك فيها شيء سبحان الله ومع ذلك لما نجد أن الله عزوجل يتقبلها بقبول حسن هذا دلالة على أن الطريق التي سارت فيه صحيح أنها في الأمومة الجميلة التي ربت بها ابنتها من وهي ما زالت جنينًا في بطنها كانت صحيحة، الربط مع بين السيدة مريم وبين علاقتها لله تبارك وتعالى و ابتعادها عن الشيطان و انقطاعها لله تبارك وتعالى وخلوصها لله تبارك وتعالى بالعبادة هي ربطت بطريقة صحيحة بذلت ما في وسعها.

لذلك أقول لك: مظاهر الاصطفاء_ وهذا الشاهد الذي أريد أن أرجع إليه_ من مظاهر الاصطفاء والتي كانت لفتة جميلة جدًا لما توصلت لها أن هذه المرأة كان من اصطفاء الله لها أن جعلها أمًّا لمريم وأن جعل مريم ابنتها سبحان الله!

أن يصطفيكِ الله عزّوجل بأن يجعلكِ أمًّا مباركة لذرية مسلمة تقية نقية وأن يجعل هذه الذرية التقية النقية هي منكِ هي من ذريتكِ من سلالتكِ أن تكون هي أنتِ الأساس يخرج منكِ ذرية صالحة يخرج منكِ ذرية تعبد الله تبارك وتعالى يخرج منكِ ذرية مرتبطة بالله تبارك وتعالى.

وكل أخت تسأل نفسها أين أنا من أم مريم؟

انظروا لما نسترجع معًا إخلاصها وحبها لله تبارك وتعالى نذرت أعز ما تملك، أنتِ ماذا نذرتِ لله تبارك وتعالى؟ خدمة الدين بالذرية ما نظام خدمة الدين معكِ؟ وهل هي بذريتكِ أعز ما تملكين؟

رجاء مع عظم العمل هل بذلتِ لله تبارك وتعالى أعظم ما لديكِ وقدمتيه لله تبارك وتعالى وتقولين يا رب تقبله مني فتقبل مني؟

هل اجتهدتِ حتى الاسم كان لله؟ حتى الاسم هذا الاسم تفصيلة ناس كثيرة جدًا لا تأخذه في الاعتبار أصلًا بل يعتبرونه حقًا شخصيًا ليس لأحد به علاقة ابنتي و ابني وأسميهم كما أريد سبحان الله إنما لو أنا أحب الله عزّوجل فعلًا أسميهم باسم يحبه الله تبارك وتعالى، يقول العرب:« أن كل إنسان له من اسمه نصيب أو من عكس اسمه نصيب» أي: قد يكون إنسان اسمه كريم وهو بخيل أو اسمه كريم وهو كريم فعلًا فله من اسمه نصيب أو من عكس اسمه نصيب، أسميه باسم يكون خيرًا وبركة وخير عليه كما غيّر النبي صلى الله عليه وسلم أسماء.

كما قلنا معرفة العدو الحقيقي هل تعرفين العدو الحقيقي الذي تخافين على ابنكِ منه؟ لو تعرفينه فعلًا خذي كل الإجراءات الاحترازية التي تحمينه بها منه أما أن تخافين على ابنكِ لم يأكل لم يشرب الدراسة التعليم الدروس المدارس الكلية الخروج الدخول المواصلات... إلخ أخاف عليه من كل شيء إلا الشيطان، ما هو نظامه؟

_ هو مقصر في الصلاة ينام طول الليل والموبايل والنت شغال

_ الولد يسمع أغاني ولا يطيعني ويتركها.

هذا الخوف خوف مزيف شيء من اثنين إما أن خوفكِ أنتِ على ابنكِ فيه طعن وإما أن من تخافين منه خطأ، اعرفي عدوكِ الحقيقي لتعرفي أنتِ من أي شيء تخافين عليه.

أخيرًا كما قلت: قضية الاصطفاء أن من أعظم الاصطفاء أن يجعلكِ الله عزّوجل أمًّا تخرجي ذرية تعبد الله تبارك وتعالى توحد الله تبارك وتعالى وأن يُخرج من بطنكِ من هم قريبون لله تبارك وتعالى ليس للدنيا فيهم شيء وأن تكوني أنتِ الأداة التي تربط هذه الذرية بربها وتعرفها به وتجعل هذه الذرية مباركة صالحة ما إن بذلتِ وسعكِ وفعلتِ ما عليكِ وصلحت هذه الذرية فبها ونعم وإن لم تصلح فهذا من البلاء نرضى ونحتسب ونصبر ولله الأمر من قبل ومن بعد.

نكتفي بهذا القدر حبيباتي واسفة جدًا للإطالة وإن شاء الله بإذن الله نكمل المرة القادمة الحديث عن السيدة مريم.

أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم لي ولكنَّ.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.